ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ، مِمَّنْ لاَ تَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ، وَلاَ تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ وَلاَ يَتَمَادَى فِي الزَّلَّةِ وَلاَ يَحْصَرُ مِنَ الْفَيْءِ، إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ،

وَلاَ تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، فَهْمٍ دُونَ أَقصَاهُ وْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ، وَأَقَلَّهُمْ تَبَرُّماً بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكَشُّفِ الأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ، مِمَّنْ لاَ يَزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ وَلاَ يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ، وأُولئِكَ قَلِيلٌ.

ثُمَّ أَكْثِرْ تَعَاهُدَ قَضَائِهِ، وافْسَحْ لَهُ فِي الْبَذْلِ مَا يُزِيلُ عِلَّتَهُ، وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ، وَأَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لاَ يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ، لِيَأْمَنَ بِذلَكَ اغْتِيَالَ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ. فَانْظُرْ فِي ذلِكَ نَظَراً بَلِيغاً، فَإِنَّ هذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيراً فِي أَيْدِي الأَشْرَارِ، يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى، وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا.

المستوى الصرفي

س :استخرج الأفعال المزيدة في النصّ، وبيّ أحرف الزيادة، والمعنى الصرفيّ المحصّل منها؟
(اختر ، يتمادى، تُمحكه،تُشرف،يكتفي،لا يزدهيه، يستميله،أكثر،أفسح،يزيل،أعطه،.

س :استخرج المصادر المقيسة من النصّ المتقدّم، وبيّ دلالاتها الصرفيّة ؟
(تَكَشُّف، اتّضاح، إطراء، إغراء، تعاهد، اغتيال،طمع، تبرّما،مراجعة،

الناس :لفظ مختلف في وزنه،

فمن الصرفيّين من جعله مشتقّا من الأُنس، لأنّ الإنسان بطبعه أن يأنس بغيره، فيكون الأصل في صياغته على أُناس)بزنة فعال، اسم جمع، ولمّا دخلت عليه(ال)التعريف حذفت همزته(فاء اللفظة)تخفيفا، فصار :الناس على زنة(العال)بدل الأناس. ومنهم من جعله مشتقّا من (النوس)وهو الحركة وتذبذب الشيء في الهواء، والإنسان من شأنه أن يتحرّك لطلب الرزق، فيكون وزن ناس)على(فعل)، ثمّ قلبت الواو(عين اللفظة)ألفا لسبقها بالفتح، والناس بزنة(الفعل.)ومن جعله مشتقّا من النسيان، وهو صفة غالبة للإنسان، قال بحصول قلب مكانيّ في اللفظة فقدّمت اللام على العين وصار :نيس من نسي، ثمّ أعلّت الياء لسبقها بالألف، وصار ناس على زنة(فلع)، والأظهر الوجه الثاني.

المستوى النحوي

س :ما نوع اللامين في قوله" :ليأمن بذلك اغتيال الرجال له"؟

اللام الأولى هي لام التعليل، والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة بعد اللام، واللام الثانية هي الجارّة، والهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ بها.

س :كيف تعرب الألفاظ :عند، لدى، دون، في قوله" :ولا تكتفي بأدنى فهم دون أقصاه "و"وأصرمهم عند اتّضاح الحكم "و"وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره "و"ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك"؟

س :عيّن مفعولي(أعطى)في قوله " :وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره؟

أعطى فعل أمر مجزوم بحذف حرف العلّة، والفاعل :مستتر تقديره أنت، والمفعول الأوّل هو الضمير(الهاء)المتصل بالفعل، والمفعول الثاني هو الاسم الموصول(ما)في محلّ نصب على المفعوليّة الثانية، و(لا)نافية، و(يطمع) مضارع مرفوع، فاعله مستتر يعود على القاضي، والجملة صلة ل(ما)لا محلّ لها من الإعراب.

س :أعرب ما تحته خطّ مماّ يأتي " :وأولئك قليل "و"ولا يحصر من الفيء إلى الحقّ إذا عرفه "و"وأقلّهم تبرّما بمراجعة الخصم "و"فانّ هذا الدين قد كان أسيرا بأيدي الأشرار "و"ممنّ لا تضيق به الأمور."

ملحوظة:

أولئک قليل..... فی هذه العبارة لايطابق الخبر المبتدأ من، حيث العدد و هذا جائز اذا كان الخبر من، الالفاظ التی، يصح استعمالها، بصورة واحدة فی الافراد و التانيث و فروعهما من، غير أن تتغير صيغتها. فالصفة المشبهه، إحدى هذه الألفاظ و مثلها المصدر الذی يصحّ أن يستعمل بلفظ واحد فی استعمالاته المختلفه، مثل هذا عربی محض و عربيان محض، و عرب محض، إلى غير ذلک من، الالفاظ التی ورد كثير منها فی آخر الجزء الثانی من «المزهر» للسيوطی.

المستوى المعجمي

س :في لفظة(الأسير)تطوّر دلالي ما نوعه؟

أصل الأسر كان يطلق على الشدّ بالإسار وهو القدّ، وسمّي الأسير ؛لأنّهم كانوا يشدّونه بالقدّ، يقال :هذا لك بأسره أي :بقدّه، يعني جميعه كما يقال برمّته. ثمّ سمّي كلّ أخيذ أسيرا وإن لم يشدّ بإسار، أي إنّ لفظة الأسير حصل لها تطور دلالي فعممّت دلالتها بعد أن كانت خاصّة بالمشدود بالقيد.

المستوى البلاغي

س :استخرج أسلوب التوكيد، وبيّ طريقته والغاية منه ؟

في الجملة السابقة " فانّ هذا الدين قد كان أسيرا " استعملت(إنّ)المشبّهة بالفعل التي تفيد التوكيد، و(قد)حرف التحقيق الذي يزيد التركيب تأكيدا، ثمّ الجملة التوضيحيّة بعدها، وهذه المؤكّدات تجري في علم البيان مراعاة لمقتضى حال المتلقّي إذ تفيد عدم الاغترار بمظاهر الدين إذ هو أفضل سبيل للتغطية على الفساد.

الكناية لفظ أريد به غير معناه الموضوع له، وإنّما أريد لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصليّ، وفي قوله" :□ لا تضيق به الأمور "كناية عن ذكائه وفطنته في التّوصّل إلى حلّ ما صعب من الأمور.

وفي قوله" :□ ولا تمحّكه الخصوم "كناية عن كونه حليما، فهو لا يغضب ولا تصيبه اللجاجة بسبب المهاترات بين الخصوم، فلا تمسّ هيبته.

وفي" ولا يحصر من الرجوع إلى الحقّ إذا عرفه "كناية عن نزاهته وحبّه للعدل، فالإنسان الذي لا يهمّه إحقاق الحقّ عندما تتضح له المسألة التي حكم خلاف العدل فيها يحصل له عيّ إذا ما رجع في حكم صدر منه وبان جهله في الوصول إلى الحقيقة فيحتبس لسانه ويتلعثم، أمّا من كان خلقه حبّ الحقّ فهو يفرح بالتّوصّل إلى الحقيقة، وينطلق لسانه بالنطق بها.وليس اللفظ على ظاهرهمن حصول عيّ في نطق الحاكم يمنع من اختياره.

وفي" ولا تشرف نفسه على طمع :"كناية عن كونه من أهل الغنى والعزّة، فلا يقبل الرشى وإن أصابه فقر، فلا يطلب الخير من نفوس جاعت ثم شبعت.

وفي" لا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه "كناية عن صبره في متابعة القضايا وتحرّي بواطنها.

وفي" وأوقفهم في الشّبهات "كناية عن ورعه.

س :في النصّ استعارة، استخرجها، وبيّ نوعها؟

في " :فإنّ هذا الدين قد كان أسيرا "شبّه □ الدين بالرجل المأسور عند الأعداء، فحذف المشبّه به (الرجل)، وأبقى لازمة من لوازمه وهو الأسر ولكن بصيغة الوصف الثابت، وهذه استعارة مكنيّة.